

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين محمد القائل "إنما أهلك من كان قبلكم، أنهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها"، وعلى آله وصحبه المجاهدين الأخيار، وسلم تسليماً كثيراً...

فبعد إعلان التنظيم الحرب على ما يسمّى بالبعثات الدبلوماسية في بغداد، وبعد أن مكّن الله المجاهدين من بعض هؤلاء، ممّن مثل حكومته التي استنفرها السيّد الأمريكي، دعماً لدولة الكفر الهزيلة التي حاول زرعها في هذه البلاد، صار جلياً لهذه الحكومات أنها أصبحت في خطّ المواجهة المباشرة مع المجاهدين في بلاد الرافدين، وأنّ مبعوثيها - السفير منهم والحقير - أهدافاً مشروعة لسيوفهم التي إن سدّدت لن تخطأ بإذن الله أهدافها... ولكن أتى لمثل هؤلاء الأقزام أن يفقهوا واقع الأمة الجديد، بعد أن عميت أبصارهم ومرّعت وجوههم في أحوال الذلّ تحت أقدام أسيادهم.

ورغم أنّ صولات المجاهدين في بلاد الرافدين أنكت في كثير من أمثال هؤلاء المرتدين وغيرهم أيما نكايّة، وعلمت - والله الحمد والمثنة - أبناء هذه الأمة معاني الولاء والبراء الحقيقية عياناً، إلا أنّ الأمر هنا اقتضى الإيضاح والتبيين، سدّاً لبابٍ قد تطلّ منه أبواق الإعلام الصليبي ومن دار في فلكه في الداخل والخارج كما تعودنا منها، لتلبس على الناس أمرهم، وتشوّه صورة الجهاد لتصدّ المسلمين عن سبيله، وتصور المجاهدين بالذين يستهينون بالأرواح، ويستبيحون دماء من عصم الإسلام دمايتهم، وهذا هو السلاح الذي يستخدمه الكفار ليعزلوا دعوة التوحيد، ويكبحوا عجلة الجهاد، لينقذوا ما يمكن إنقاذه، بعد فشل مشروعهم العسكري وتعرّش "لعبتهم" السياسية الخائبة...

وبعد اطلاع المحكمة على حال المعتقلين، تبين لها بلاريب أنّهما من أنصار الطواغيت، ولينة في صروح الكفر التي بنيت في بلاد المسلمين في المغرب، ومكنت من رقاب العباد لتحكم فيهم بغير ما أنزل الله، وتكون حرباً على التوحيد وأهله، وتصدّ فنام الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم... وزادوا كفرهم هذا وحريهم الإسلام، بمناصرتهم حكومة الردّة لأحفاد ابن العلقمي المنصبة في بغداد، وهذا ما أكدته أقوالهم، وما لم تخفه حكومتهم التي أرسلتهم تمهيدا لمقدم "السفير" الذي وعدت به حكومة بغداد، على علمها بإنذار المجاهدين والحرب التي أعلنوها على هذه البعثات قولاً وفعلاً... وبناء على ما تقدّم، فقد قررت المحكمة الشرعية بتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين إنزال حكم الله في المرتدين وقضت قتلها، تطبيقاً لشرعه وإقامة لحد من حدوده...

وليكونوا عبرة جديدة نشرّد بها من خلفهم، ممّن لا زال يحدث النفس بتحدي المجاهدين والتجرؤ بوطء أرض العزّ في بلاد الرافدين، أما "حصانتهم الدبلوماسية" التي يجادلوننا بها فليحتفظوا بها لأنفسهم، لأنه لا حصانة في ديار الإسلام، إلا لمن عصم الإسلام دمه وماله، ولا وزن لدينا لشرعة منظماتهم الملحدة التي نتقرب إلى الله بالكفر بها، ويقوانينها التي ما شرّعت إلا لخدمة الأقوياء وتمكينهم من رقاب الضعفاء المغلوب على أمرهم، وفي مقدمة هؤلاء المسلمون وبلادهم وإثمه لمن المؤلم أن تصلنا مناشدات ممّن يحسب نفسه على خير أو يدعي ذلك، ليُجادل في حد من حدود الله، ويجعل من المناشدة مطيةً يجمل بها وجهه، وليطالب بإطلاق المعتقلين على أبواب عيد الفطر؛ تجاوزاً على حدود الله، وبلا تمييز بين المسلمين المغلوب على أمرهم في بلاد المغرب، وبين الحكومة المرتدة التي أرسلت هؤلاء قرابين على أبواب هيل العصر أمريكا، ولا حول ولا قوة إلا بالله... فليعلم هؤلاء وغيرهم أنّ فرحة المسلمين الكبرى هي في إقامة دينهم وتحكيم شرعهم وتطبيق حدود ربهم، وإقامة دار الإسلام التي تحمي بيضتهم، وهذا ما نعتقه نسال الله السداد. والله أكبر الله أكبر والله العزة

ولرسوله وللمجاهدين

1/شوال / 1426 للهجرة

3/11/ 2005

أبو ميسرة العراقي

(القسم الإعلامي بتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين)